

غريب الحديث لابن قتيبة

فإن لم يجد تمراً فماء فإن الماء طهور " .

قوله وضُمْتَة الصَّغِير يريد أنْزَه إذا بكى أضممت به والصُّمْتَة والسُّكْتَة واحد وهو ما أُسْكِت به الصَّبي والمُصَمِّت الذي يُسَكِّته قال الرازي لجَمَله [من الرجز] ... إنْزَلَ لا تَشْكُو إلى مُصَمِّت ... فاصْبِرْ على الدَّاء الدَّويَّ أَوْ مُت
وقال أوس بن حَجَر [من المنسرح] ... وذات هِدْم عارٍ نَواشِرُها ... تُصَمِّتُ
بالماء تَوَلَّبا جَدِعا

الهِدْمُ الثوب الخلق وجمعه أَهْدَام والنَّواشِر عَصَبُ الذَّرَاعِ واحدتها نَاشِرَة
وبها سُمِّي الرجلُ وإنْزَمَا نَعْرَى من الهُزَال .
وقوله تُصَمِّت بالماء أي تُسَكِّت صَبِيَّهَا بالماء إذا بكى وتُعَلِّلْهُ لأنْزَه ليس
لها لَيِّن وتُعَلِّلُ الصَّبيَّ مثل الصُّمْتَة له وهو من التَّعْلِيل والتَّوَلَّب وَلَدُ
الحِمَار الصَّغِير فاستعاره والجَدِيع السيء الغذاء المقطوع الرِّيِّ ومنه يقال جَدَّعَتْ
أَنْفَهُ أي قَطَّعَتْهُ